

عدد 124

OST
Département

المرصد الاجتماعي التونسي

التقرير
الشهري
جانفي
2024



11

حالة انتحار
و محاولات انتحار

سجلت
خلال شهر
جانفي 2024

258

مهاجر
غير نظامي

عبروا الى الحدود
الايطالية في
شهر جانفي 2024

168

تحرك
احتجاجي

نسبة تراجع بحوالي
67% مقارنة بشهر
جانفي 2023

تقرير جانفي 2024

2	بيان
	01
4	الحركات الاحتجاجية
	02
7	الهجرة غير النظامية
	03
11	العنف
	04
14	الانتحار ومحاولته

انحدار وتيرة الاحتجاج في جانفي

هل سيقضي شبح "العزلة" على المطالب الاقتصادية والاجتماعية !

لم يعد جانفي الشهر "الأكثر احتجاجا" كما تعودنا في السنوات الماضية، وإفتتحت سنة 2024 بتراجع ملفت للنظر لمنسوب التحركات الاحتجاجية، التي خاضها فاعلون/ت في قطاعات عدة، والتي لم تتجاوز 168 تحركا فقط، تشكلت أغلبها عبر الوقفات الاحتجاجية والاعتصام محققة بذلك انحدارا ملحوظا مقارنة بالأشهر الأخيرة للسنة الفارطة.

واستعادت ولاية قفصه مكانتها باحتلالها المركز الأول لأكثر الولايات احتقانا بمعدل 48 احتجاجا، معبرين بذلك عن السخط المتزايد من طرفهم تجاه الجهات الرسمية، بسبب المماطلة في حل الملفات العالقة. وجاءت ولايات بنزرت ونابل على غير العادة في المرتبة الثانية والثالثة وتذيلت ولاية قبلي القائمة باحتجاج وحيده.

ولعل أبرز المطالب التي قادها الفاعلون/ات في تحركات الشهر المنقضي، هي تلك التي تتمثل في تحسين ظروف العمل وتسوية الوضعية المهنية والدفاع عن حق الشغل والعيش الكريم. فمن بين 168 إحتجاج إجمالي، طالب المحتجون في 33 تحركا بالحق في تحسين ظروف العمل

ومثلت العوامل الاقتصادية والاجتماعية الشرارة المحركة لأغلب التحركات، كما كان لها أثر كبير في توليد حالة تذمر تعبر عن نفسها من خلال الاحتجاج، فأغلب الاحتجاجات كانت ذات خلفية اقتصادية، حيث برز العمّال كفاعل رئيسي، عبر حضور تحركات مطالبة بصرف المستحقات المالية مما يدل على تحول حركة الاحتجاج من مبادرة تطالب بانتزاع مزيد

من الحقوق المنتقصة، إلى رد فعل ودفاعاً عن حقوق مصادرة (الحق في العمل اللائق، الأجور). كما تصاعدت أيضاً شكوى الأهالي من انقطاع مياه الشرب وتلوثها، وبرز استياء الفلاحين من انقطاع مياه الري عن أراضيهم

ومن تونس وقفصه إلى مدنين والقصرين ينادي المعلمون النواب للضغط على الحكومة ومطالبتها بإيجاد حلول فعالة وعاجلة لملفهم. أما حضور التلاميذ في قائمة الفاعلين بسبب تواصل أزمة النقل المدرسي خصوصاً بالمناطق الريفية، يعتبر مؤشراً على تدني خدمات التعليم العمومي، ما يشير إلى الإخفاق في توفير ظروف تعليم جيدة، وهو ما دفع التلاميذ والأولياء إلى النفور منها والاحتجاج

ولا تزال وسائل الإعلام تحظى بالمرتبة الأولى في ترتيب فضاء الاحتجاج، حيث غلبت النداءات والمناشدات والبيانات، وجاءت كثير من الاحتجاجات على شكل شكاوي في منابر إعلامية تطالب المسؤولين بالتدخل

غياب استجابة فعلية لملفات متراكمة، أدى إلى نزوح فئة غير قليلة داخل المجتمع إلى البحث عن بدائل جديدة للاحتجاج، جاءت لتثبت حالة اليأس المنتشرة وإتساع رقعة التذمر الشعبي والعزلة المؤقتة التي طغت على فاعلين/ات عدة، بسبب تجاهل مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية، إذ تشير نتائج الرصد إلى تسجيل حالات انتحار شبابية بالأساس، أدت أغلبها إلى الوفاة بنسبة 72 بالمئة، وكان أغلبها من الذكور

وبخصوص تنامي ظاهرة العنف احتلت المؤسسات التربوية المرتبة الثالثة بعد المسكن والشارع ضمن الأماكن الأكثر عنفاً، كما تم رصد حالات عنف مارسها بعض الأولياء تجاه المربين وهو ما يطرح تساؤلاً بخصوص دور الولي وتحوله من معاضدة مجهود الإطار التربوي في ترسيخ قيم ومفاهيم تساعد التلميذ على بناء متوازن لسلوكه، إلى طرف فاعل في حلقة العنف

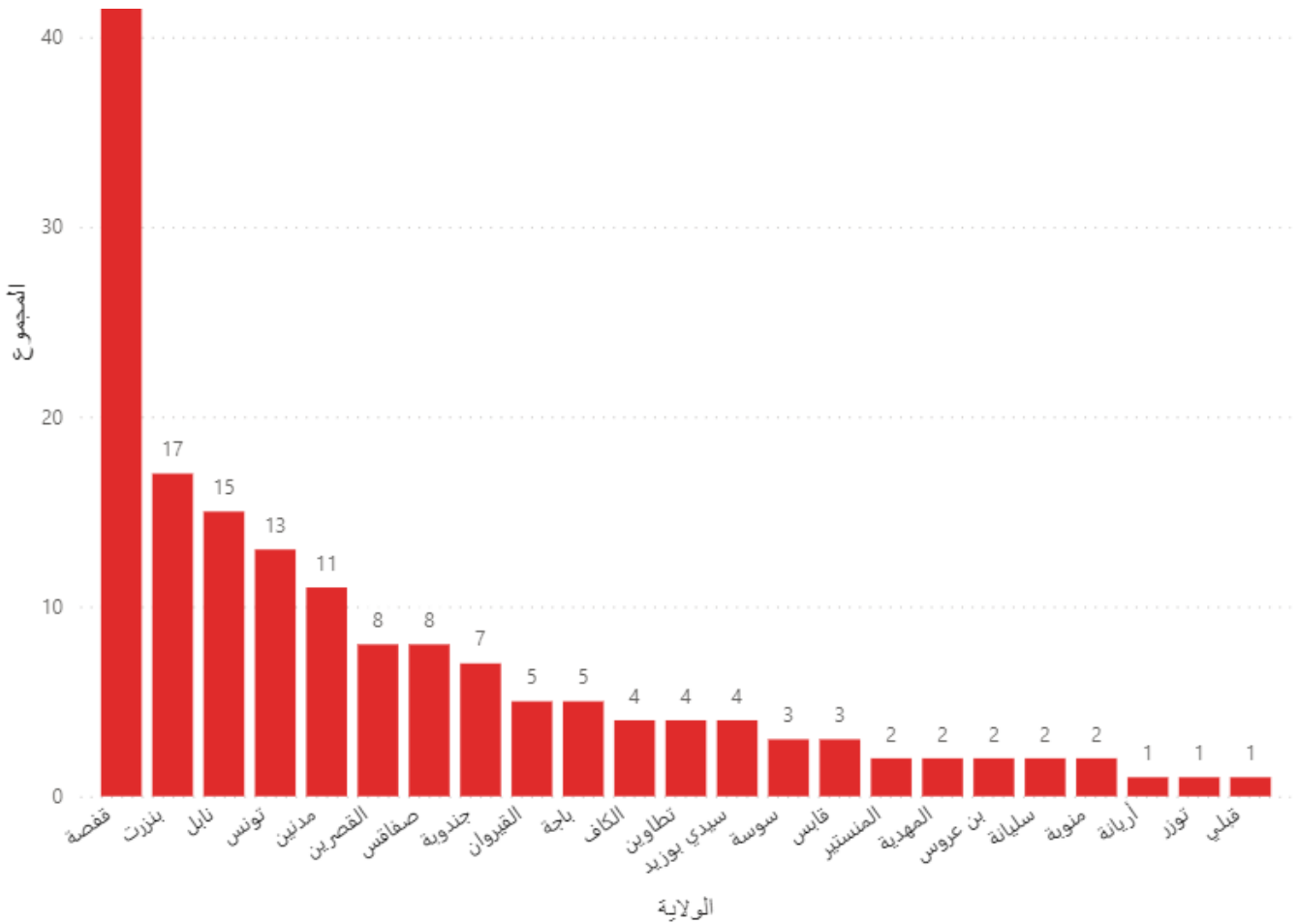
وترأست ولاية سوسة قائمة الولايات الأكثر عنفاً، واحتل العنف الإجرامي بسبب الاعتداء قائمة أكثر أنواع العنف انتشاراً الذي أدى إلى تسجيل حالات قتل عديدة. كما يعد انتشار ظاهرة العنف الفردي مقارنة بالجماعي مؤشراً على الطابع العنيف الذي اكتسب سلوك الأفراد داخل المجتمع

01

الحركات الاحتجاجية

168
تحرك

التوزيع الجغرافي



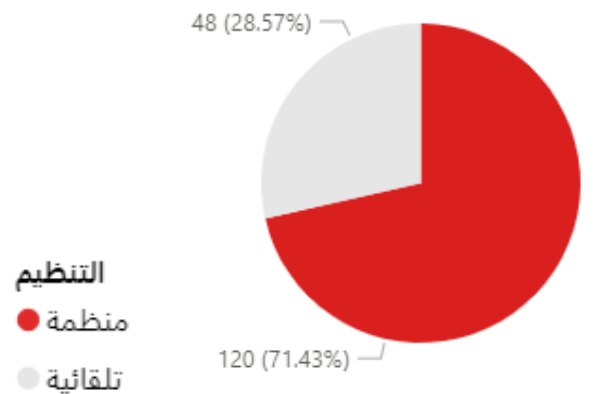
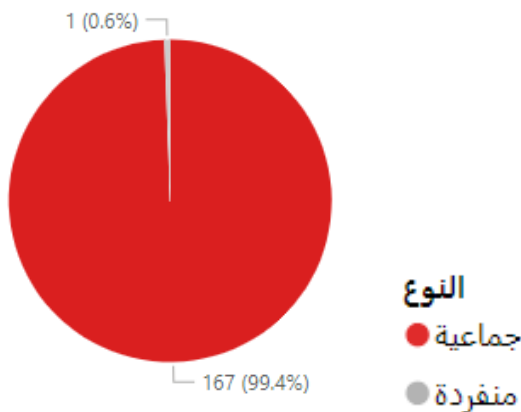
أماكن الاحتجاجات

الفاعلون الاجتماعيون

المجموع	الاماكن
38	وسائل الإعلام
32	شركة فسفاط قفصة
22	الطرق
16	المؤسسات التعليمية
14	مقرات عمل
13	الأماكن العامة
12	المقرات الإدارية
4	مقر الولاية
3	المؤسسات القضائية
3	مقرات المعتمديات
2	المسرح البلدي بتونس
2	شارع الحبيب بورقيبة
2	مقرات الوزارات
1	الشبكات الاجتماعية
1	ساحة القصة
1	مستشفيات
1	مقرات البلديات
1	مقرات السيادة
168	

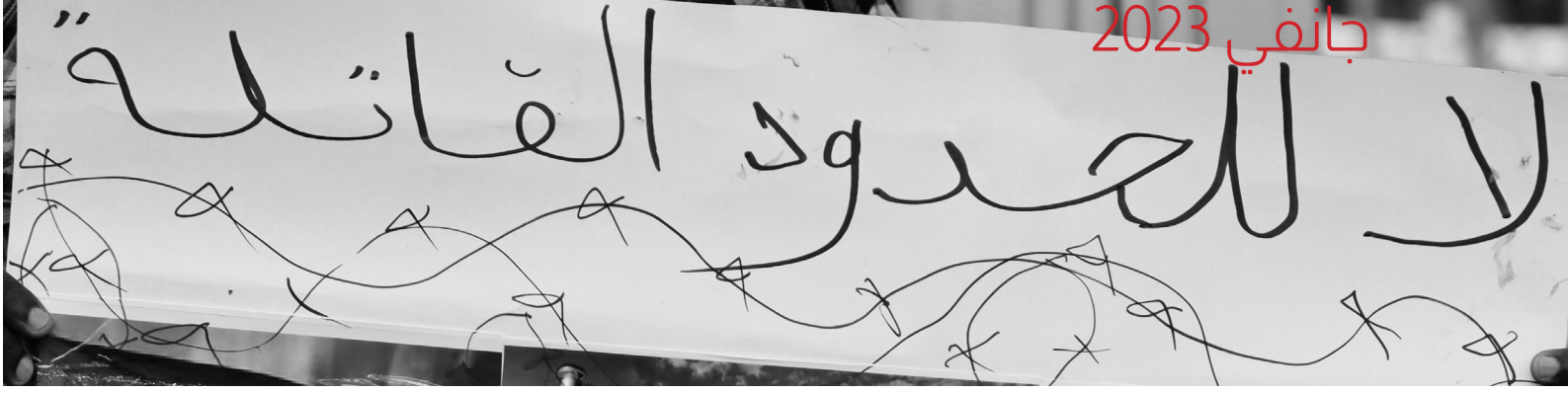
المجموع	الفاعلون
42	العمّال
36	السكان
19	المعلمين / الاساتذة
16	الموظفون
11	الفلاحين
9	نشطاء
7	التجار
4	الاولياء
4	المحامون
3	التلاميذ
3	الصحفيين
3	العائلة
2	الطلبة
2	المهاجرين
2	سائقي سيارات الأجرة
1	اصحاب الشهادت العاطلين عن العمل
1	العاطلين عن العمل
1	سائقي الحافلات
1	سائقي اللواج
1	سائقي النقل الريفي
168	

طبيعة الحركات الاحتجاجية



الهجرة غير النظامية

جانفي 2023



شهد شهر جانفي 2024 الأنماط الاعتيادية لظاهرة الهجرة غير النظامية، حيث تم رصد وصول 258 مهاجرا غير نظامي من ذوي الجنسية التونسية إلى السواحل الإيطالية، مما يمثل انخفاضا طفيفا بنسبة 24.34% مقارنة بنفس الفترة من عام 2023

في حين تشير المعطيات المتوفرة الى إحباط 76 عملية اجتياز ومنع وصول 1630 مهاجرا إلى السواحل الإيطالية انطلاقا من تونس

ومثل المهاجرون من الجنسيات غير التونسية نسبة 79.44% من جملة المهاجرين الذين وقع احباط اجتيازهم من تونس

شهد شهر جانفي فقدان قارب خشبي انطلق من سواحل صفاقس في الليلة الفاصلة بين 10 و11 جانفي على متنه 37 شابا من معتمدية الحنشة حسب المعطيات الأولية ولم يتسن الى حدود اعداد النشرية معرفة مصيرهم. تعيد الحادثة الى الازهان مأساة أبناء جرجيس لسنة 2022 وخاصة من حيث التعاطي السلبي للسلطات الرسمية مع الفاجعة

من المحتمل ان تعرف سنة 2024 تراجعافى عدد عمليات الانطلاق للمهاجرين انطلاقا من تونس بالنسبة لغير التونسيين نتيجة المقاربات الأمنية المعتمدة في تونس وفي اطار تعاون تونس مع الاتحاد الأوروبي ودوله لكن قد تعرف نسق هجرة التونسيين ارتفاعا نتيجة تعقق العوامل الدافعة وتركز العمل الأمني على بقية الجنسيات

توزيع الواصلين الى إيطاليا في شهر جانفي خلال سنة 2024

2.1

	2024	2023	2022	2021	جانفي
عدد لمجتازين الذي توقع لقتهم	1630	2304	1155	463	84
عدد الواصلين الى إيطاليا	76	258	341	382	17
عدد عمليات الاجتياز للمحطة	76	2304	1155	463	84
عدد عمليات الاجتياز للمحطة	76	2304	1155	463	84

توزيع الواصلين الى إيطاليا خلال شهر جانفي 2024

2.2

الشهر	عدد الواصلين	الرجال	النساء	القصر دون مرافقة	القصر مع مرافقة
جانفي	258	187	15	24	32

توزيع المجتازين حسب الجنسيات خلال شهر جانفي 2024

2.3

الشهر	تونسيون/ات	غير تونسيين/ات
جانفي	20,56%	79,44 %

توزيع عمليات الاجتياز المحبطة حسب الجهات خلال شهر جانفي 2024

2.4

الشهر	مدنين	قابس	صفاقس	المهدية	المنستير	سوسة	نابل	تونس	بنزرت
جانفي	%3,84	*	%84,61	%3,84	%3,84	*	*	%3,84	*

توزيع عمليات الاجتياز المحبطة خلال شهر جانفي 2024

2.5

الشهر	البحر	البر
جانفي	%61,53	38,46%

مآسي الهجرة غير النظامية على السواحل التونسية خلال شهر جانفي 2024

2.6

الشهر	عدد الضحايا والمفقودين
جانفي	40

عدد الموتى والمفقودين في الحوض الأوسط للمتوسط	عدد الموتى والمفقودين على السواحل التونسية
110	37

منهجية الرصد للمجرة غير النظامية

تمثل جملة المعطيات الواردة بهذا التقرير ما امكن للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية جمعه من مصادر مختلفة وبالوسائل المتاحة تبقى المعطيات الرقمية غير نهائية وغير تفصيلية وقابلة للتحيين وقد لا تعكس الواقع بصفة تامة لكن في غياب المعلومة المفصلة والمحينة من الجانب الرسمي التونسي (عدد عمليات الاجتياز - عدد المجتازين - توزيعهم حسب الفئات العمرية وحسب الجندر - تحديد الجهات التي ينحدرون منها - وضعيتهم الاجتماعية - عدد المفقودين...) قد تساهم هذي المعطيات في فهم أوضح لديناميكيات الهجرة وابرز التحولات

عمليات الاجتياز المحبطة

يقع الاعتماد على بلاغات وزارة الداخلية وتصريحات الناطق الرسمي للحرس الوطني في مختلف وسائل الاعلام. ولا تتضمن في الاغلب معطيات تفصيلية (الجنس والفئات العمرية والجهات التي ينحدر منها المهاجرون

الواصلون الى السواحل الاوروبية

هياكل عديدة تصدر معطيات رقمية حول الواصلين الى أوروبا مثل المفوضية السامية للاجئين والمنظمة الدولية للهجرة ووزارات الداخلية في الدول الأوروبية والوكالة الاوروبية لمراقبة السواحل تبقى الأرقام المقدمة تقريبية وتحتاج الى تحيين متواصل حسب الأرقام الصادرة عن الهياكل الرسمية والمدنية التي قد تصدر في تقارير لاحقة لكنها تقدم قراءة للتطور والتغيير في ديناميكيات الهجرة غير النظامية

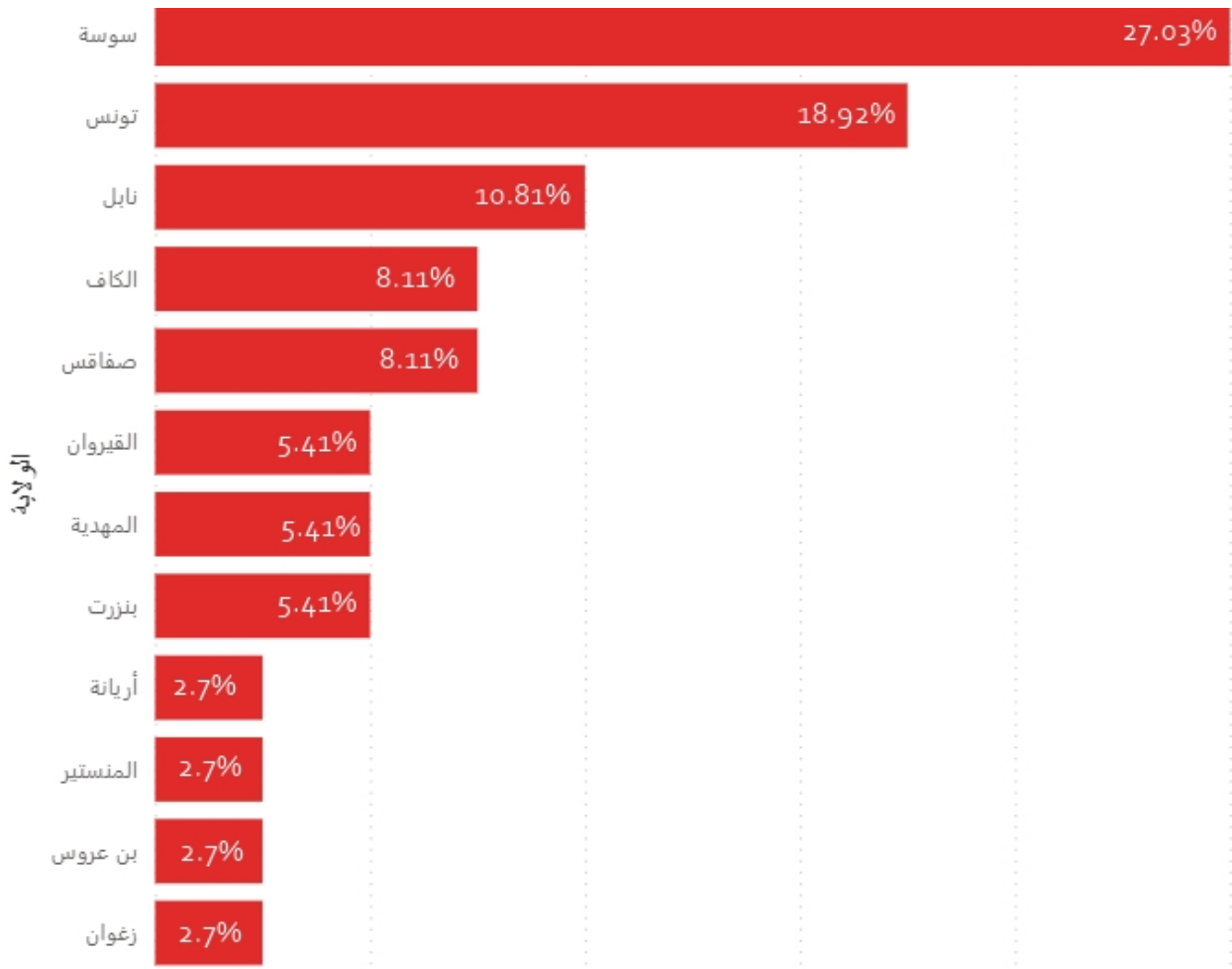
الأرقام اللامرئية

هي اعداد المهاجرين التي تصل الى أوروبا عبر مختلف المسالك دون ان تمر عبر السلطات المحلية او الهياكل الأمامية ولا نجد لها اثرا في إحصاء وهي ارقام هامة وتختلف حسب تكتيكات شبكات تهريب المهاجرين. كما تضم أيضا عمليات الانطلاق من السواحل التونسية والتي تنجح في الإفلات من الرقابة الأمنية الصارمة او تلك التي يقع منع اجتيازها دون ان تصدر في بلاغات او دون أن يقع الإعلان عنها

03

الهدف

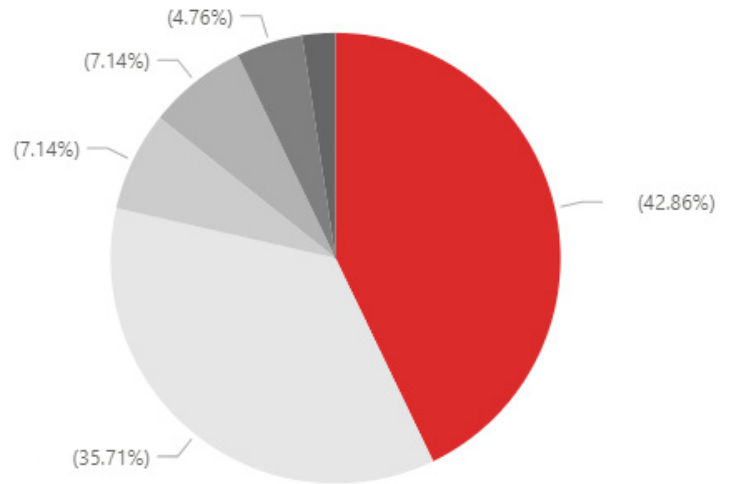
التوزيع الجغرافي



اشكال العنف وفضاءاته وقطاعاته

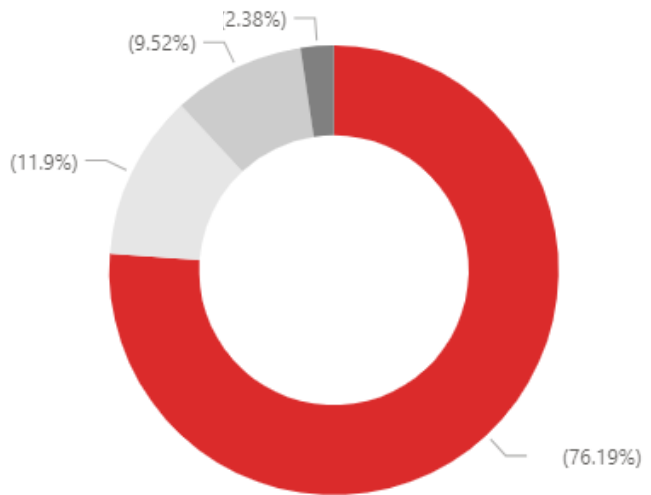
الفضاء

- الشارع
- المسكن
- ...المؤسسات التربوية: المدرسة
- فضاء حكومي: المقرات الادارية
- وسائل النقل العمومي
- فضاءات صحية



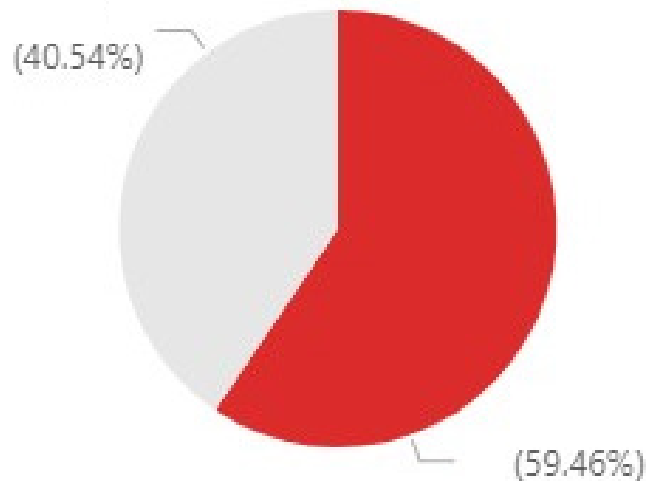
القطاع

- اجرامي
- إجرامي
- مؤسساتي
- عنف علائقي - اجرامي
- عنف في الفضاء العام



التصنيف

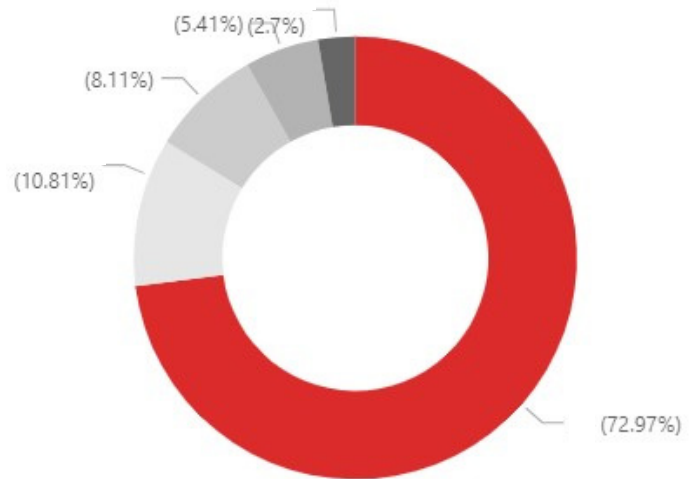
- فردي
- جماعي



أسباب العنف وأنواعه

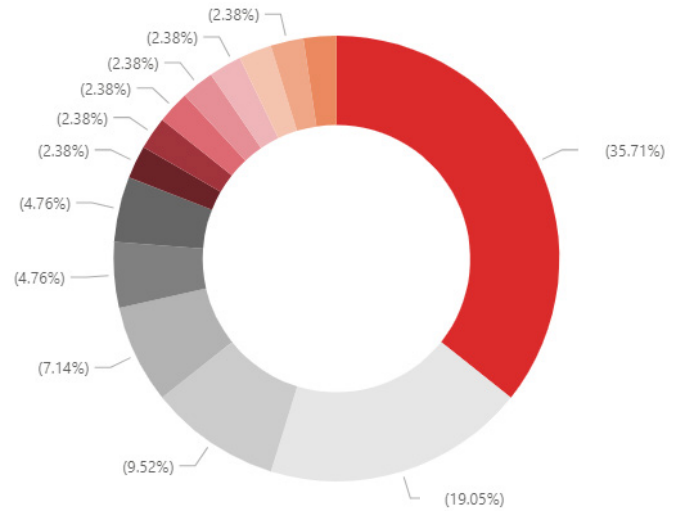
السبب

- الإعتداء
- الإنتقام
- السرقة
- الاعتداء الجنسي
- التحرش الجنسي



النوع

- قتل
- اعتداء بالعنف
- الاعتداء على الموظفين / العملة
- السرقة
- ضد المرأة
- محاولة قتل
- اختطاف
- اغتصاب
- التحرش الجنسي
- براكاج
- ضد الأطفال
- ضد الطفل
- ضد المستهلك
- قطع الطريق



التوزيع حسب النوع الاجتماعي



2.70%



13.51%



83.78%

المعتدون

10.81%

27.03%

62.15%

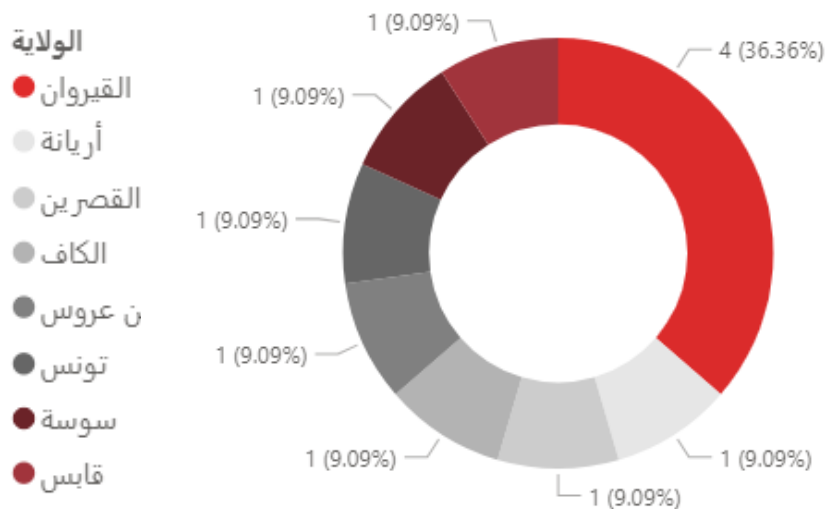
المعتدي عليهم

الاتجار ومحاولاته

11 حالة

سجلت خلال
شهر جانفي 2024

التوزيع الجغرافي



التوزيع بحسب النوع الاجتماعي



1 حالة

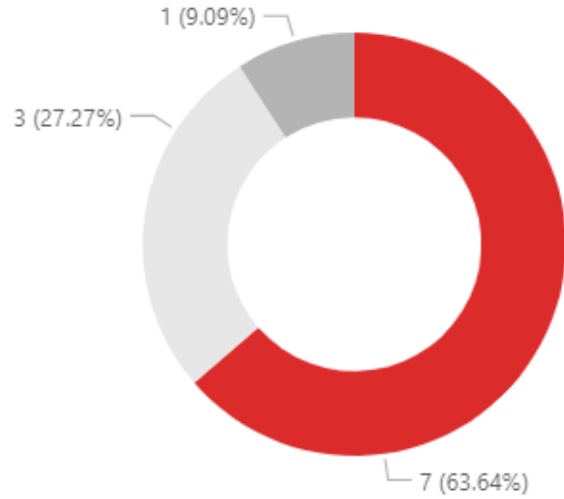


10 حالات

فضاءات الانتطار

المكان

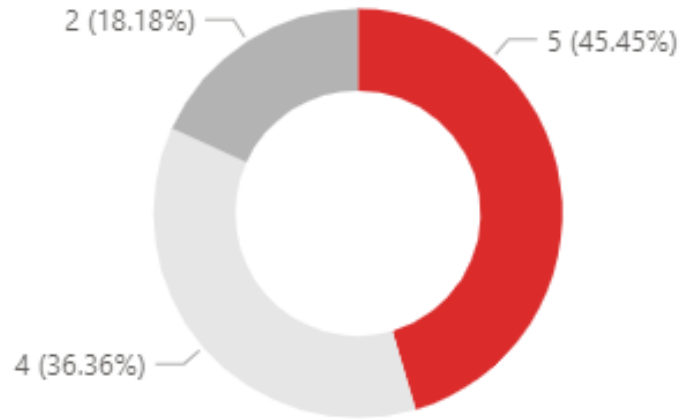
- فضاء سكن
- مكان عام
- المؤسسات التربوية: المدرسة...



الفاعلون

الفاعلون

- شاب / شابة
- كهل / كهلة
- تلميذ



حالات الوفاة

الوفاة

- نعم
- لا

